Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما كانت آراؤهم الهدامة لا مجال لها فى النفوس، ألبسوها ثياباً مصطنعة، وتقنعوا بالدين.. فلجأ أهل الزيغ منهم – تأييدا لآرائهم الزائفة – إلى الوضع فى السنة فأساءوا إلى الحديث النبوى، وإلى الإسلام عامة.

٢ – التعصب العنصرى:

ومن أسباب الوضع أيضاً: التعصب العنصرى، وقد ظهر عندما ظهرت – قديما – على ألسنة بعض العامة فكرة تفضيل العجم على العرب، وهى التى تعرف بالشعوبية، وقد ساعد على انتشار هذه الفكرة أن الخلفاء العباسيين لم يتعصبوا للعربية فانتهز الشعوبيون الفرصة فى محاربة العرب، ووضعوا أحاديث فى فضل الفرس وبلدانهم وعلمائهم، والحط من قيمة العرب، ومن ذلك ما وضعوه فى فضل أبى حنيفة النعمان لأنه من أصل فارسى، وذم الشافعى لأنه عربى.

وقد بلغ بهم التعصب مبلغاً كبيراً، أدى بهم إلى الإلحاد فى الدين، والتحلل من أحكامه. وأما أحاديثهم الموضوعة: فلم تكن بخافية على العلماء وأئمة الحديث الذين تتبعوها، وكشفوا زيفها وميزوا بين الصحيح وغيره.

٣ – الزندقة:

تطلق الزندقة: على اتباع دين المجوس مع التظاهر بالإسلام، وقد اتسع إطلاق الزندقة، فصارت تطلق على الملحدين الذين لا دين لهم، كما أطلقت أيضاً على الإباحيين الذين يتبجحون بالقول فيما يمس الدين.

وكان الطريق الذى سلكه الزنادقة لانتشار الزندقة، هو الكذب على رسول الله ﷺ، لإثارة الشبه والطعون رغبة منهم فى تنفير الناس منه والتحلل من أحكامه حتى تضعف قوة المسلمين، فيتمكن هؤلاء من فرض سلطانهم.

وقد نشروا كثيراً من المذاهب الضالة، وتقنعوا بأثواب نحل مختلفة يستهدفون استدراج الناس، واجتذابهم من دينهم، كما شقوا طريق الوضع فى الحديث، متسترين بأسماء مختلفة، فوضعوا أحاديث فى العقائد، وأخرى فى الأخلاق، وغيرها فى الحلال والحرام.